مبادئ الخوارج العجاردة وأهم فرقهم

ID No. 3780

(PP 192 - 206)

https://doi.org/10.21271/zjhs.24.5.13

فائزة محمد عزت **علي محمد حسين**

كليه آداب ـ قسم االتاريخ / جامعه صلاح الدين ـ أربيل

fayza.izzat@su.edu.krd mamostaalihussien@gmail.com

الاستلام:2020/10/04

القـبول : 2020/11/11

النـــشر: 2020/12/12

ملخص

يتناول هذا البحث موضوع (مبادئ الخوارج العجاردة وأهم فرقهم)وهي احدى فرق الخوارج التي ظهرت في المشرق الاسلامي في أقاليم سجستان، وخراسان، وكرمان، ومكران، وقوهستان في العهد الاموي واستمرت بنشاطاتها الى ظهور الدولة الصفارية في منتصف القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي .

نشأت فرقة العجاردة من قبل عبدالكريم بن عجرد الذي تولى أمر الخوارج في المشرق الاسلامي بعد عطية بن الأسود الحنفي الذي كان على مذهب النجدات ،إذ نشأت تلك الفرقة نتيجة اختلافها مع بقية الخوارج في بعض المسائل العقائدية حيث كان لها رأي آخر مخالف لهم ، فتبعها عدد كبير من سكان بعض ولايات المشرق الاسلامي وقبلوا آراءها رغم مخالفتها مع منهج الاسلام الصحيح ، الا أن هذه الفرقة لم تتمكن من الحفاظ على وحدتها ومبادئها ، نتيجة الخلاف الذي وقع بين اتباعها فتفرعت بمرور الزمن الى سبعة عشر فرقة ، وصار لكل واحدة منها امام ومبادئ خاصة تخالف وتكفر جميع فرق الخوارج والامة الاسلامية بل وصل البعض منهم الى مرحلة الكفر حيث أنكروا سورة يوسف في القرآن لأن حسب فهمهم أن هذه السورة قصة عشق وأن قصص العشق لا يجوز ان تكون من القرآن بحسب اجتهادهم ، كما شبهوا الله ببعض خلقه واباحوا نكاح الأولاد من الاجداد ،وسرعة تكفيرهم لمن لم يوافقهم في المذهب وغيرها من امور لا يقبلها العقل السليم.

الكلمات الدالة: الخوارج ـ فرقة العجاردة .

المقدمة

يهدف هذا البحث الموسوم (مبادئ الخوارج العجاردة وأهم فرقهم)الى دراسة فرقة من فرق الخوارج وتحليل آرائها الفكرية والتي ظهرت في العهد الأموي وأنتشرت في المشرق الاسلامي ولعبت دوراً فكرياً مؤثراً في المجتمع الاسلامي ، حيث اجتمع حولهاعدد كبير من سكان أقاليم سجستان، وخراسان، وكرمان، ومكران، وقوهستان،وانقسمت هذه الفرقة نتيجة الأختلاف الذي وقع بين منظريها في مسائل عقائدية الى سبعة عشر فرقة وأصبحت لكل واحدة منها مبادئها الخاصة تكفر بها الآخرين ،الا انهم مع ذلك اجتمعوا مع بقية فرق الخوارج على بعض المبادئ، واستمر العجاردة بنشاطهم الى ظهور الدولة الصفارية في منتصف القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي .

ان هذا الموضوع على أهميته لم يلق عناية كافية من لدن الباحثين المعاصرين، الا أنه مع ذلك هناك بعض الدراسات التي تناولت الخوارج بشكل عام دون الخوض في موضوع فرقة العجاردة، من هنا تكمن أهمية البحث باعتباره دراسة لفرقة من الفرق العقائدية التي كانت ذات تأثيرفي تاريخ الفكر الاسلامي .

لقد جاء الخوارج العجاردة بمبادئ وبدع كثيرة بعضها كانت موجودة قبل ظهورهم وبعضها الأخر كانت من اجتهاداتهم، وان أكثر آرائهم كانت مخالفة لمبادئ الاسلام وسبب ذلك يعود الى جهلهم وسوء فهمهم للقرآن فأصبحوا لا ينظرون الى القرآن الا من خلال مبادئهم ، واذا ما رأوا من النصوص في صالحهم تمثلوا بها وما رأوا في غير صالحهم حاولوا التخلص منها بتأويلها ،

ومع ذلك التحق بهم عدد كبير من سكان تلك الاقاليم وقبلوا مبادئهم التي تخالف في معظمها منهج الاسلام ، وساندوهم لأسباب سياسية ضد الولاة الامويين والعباسيين فيما بعد .

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مبحثين رئيسين تسبقهما مقدمة وتلحقهما نتائج البحث، تناولنا في المبحث الاول نشأة العجاردة ، ومن ثم تطرقنا الى مبادئ العجاردة العامة ومبادئها الخاصة .

أما المبحث الثاني فقد خصص لأهم فرق الخوارج العجاردة وهم: الميمونية، الشعيبية، الحمزية، الخلفية، الحازمية، المعلومية، المجهولية، الأطرفية، المحمدية، الصلتية، الثعالبة، الأخنسية، المعبدية، الشيبانية، الزيادية، الرشيدية، المكرمية.

المبحث الأول:نشأة الخوارج العجاردة ومبادئها

أولاً: نشأة الخوارج العجاردة

اختلفت الروايات حول نسب الخوارج العجاردة،قيل أنهم ينتمون الى عبدالكريم بن عجرد (الأشعري،1990 ،177/1 ؛الملطي،1968،ص178؛البغدادي،د.ت،ص87؛الشهرستاني،1992 ،124/1)،وقيل عبدالله بن عمرو (السكسكي،1988،ص24)، وقيل عبدالله بن عجرد (ابن فضل الله العمري،2010 ،96/23)،وقيل عبدالرحمن بن عجرد (السفاريني،1،1982/88)،أما ابن بطة فيرى انهم سموا بالعجاردة نسبة الى أبي عجرد(1988 ،383/1). ويبدو أن الرواية الأولى هي أقرب الى الصواب لأن أغلب المصادر متفقة على انتساب الفرقة الى عبدالكريم بن عجرد .

كما أختلف المؤرخون في أصل مذهبه فمنهم من يرى انه كان من أتباع عطية بن الأسود الحنفي ، (البغدادي،د.ت،ص87 ؛ السمعاني،1977 ،238/9) ومنهم من قال انه كان من الصفرية([1]) (ابن حزم،1996 ،54/5 ؛ابن حجر، 2002 ،240/5)،أما الشهرستاني فقد ذكر روايتين ، في الاولى أشار انه وافق النجدات([2]) في بدعهم ، وفي الثانية يذكرانه كان من أصحاب (أبي بيهس)([3])الا أنه خالفه وفارقه في بيعة الامة(1992، 124/1).

والأرجح انه كان من أتباع عطية بن الأسود الحنفي ، لأن عطية لما اختلف مع نجدة بن عامر في بعض الأمورخرج الى سجستان وتبعه خوارج سجستان،ولهذا قيل لخوارج تلك المنطقة عطوية(البغدادي،د.ت،ص82). وعندما خرج عطية الى كرمان بعث المهلب بن أبي صفرة اليه جيشا فخرج الى سجستان، ثم صار الى السند فقتله خيل المهلب، وقيل أن الخوارج هم الذين قتلوه لأنه رفض طلبهم بالهجرة حين قال " انا مهاجر على ديني" (البلاذري،1996 ،179/7). ويتضح مما سبق بان عطية بن الأسود الحنفي خرج الى هذه المناطق وأصبح له نفوذ قوي مما ساعده على نشر آرائه بين سكان هذه المناطق وصار له أتباع ومن ضمنهم عبدالكريم بن عجرد الذي تولى قيادة الخوارج هناك بعد مقتله وأعلن مذهبه فتبناه أغلب الخوارج في تلك المناطق لذاكانت منهاجهم ومبادؤهم قريبة من النجدات لأنهم انبعثوا من أصل نحلتهم (ابو زهرة،د.ت،ص72؛ عبيدات ،1998، ص 66) .

لا تتوفر المعلومات عن السيرة الذاتية لعبدالكريم بن عجرد ، لكن يفهم من رواية الأشعري أنه كان من أهل البلخ (1990، 178/1) وذكر الحميري رواية تخص أصل عبدالكريم ويبدو انه اخذها من الاشعري يؤيد كونه من أهل البلخ (1972،ص171)، ويذكر الاشعري أن عبدالكريم بن عجرد قد حبس من قبل خالد بن عبدالله البجلي([4]) وتوفي وهو في الحبس (الأشعري،1990 ،178/1)، ولم يذكر شيئاً آخر عنه ولا عن سبب حبسه وموته، لكن يبدو انه حبس بسبب أعمال الشغب التي كان يقوم بها أتباعه حيث أشار صاحب تاريخ سجستان ، لما تولى هشام بن عبدالملك(105ـ125هـ/723ـ743م) الخلافة أعطى خالد العراق وخراسان وسجستان وفي فترة ولايته قام بعض من الخوارج أثناء الليل بقتل أمير شرطة سجستان ، وكانت الغلبة في سجستان للخوارج

([1]) الصفرية: هم أحدى فرق الخوارج من أتباع زياد بن الأصفر، وافقوا الأزارقة في جميع بدعها الا في قتل أطفال مخالفيهم ونسائهم، فانهم لا يرون ذلك ،وأكفروا الأزارقة وكفرتهم الأزارقة في ذلك.(البغدادي،1986،ص67)

([2]) النجدات: هم أحدى فرق الخوارج من اتباع نجدة بن عامر الحنفي ، من اهل اليمامة، أكفروا من وافق الأزارقة في اكفار القعدة و الهجرة اليهم . الأشعري،1،1990/174، 175 ؛البغدادي،د.ت،ص ص81، 82)

([3]) أبي بيهس: هو هيصم بن جابر، من بني سعد بن ضبيعة بن قيس، زعيم الفرقة البيهسية،طلبه الحجاج بن يوسف الثقفي لبعض امور احدثها،فهرب الى المدينة فطلبه بها واليها عثمان بن حيان المري، فظفر به واعتقله،وكان يسامره الى أن جاء الامر من الوليد بن عبدالملك بقطع يدي أبي بيهس ورجليه ، ثم قتله، فنفذ عثمان هذا الأمر. (ابن قتيبة،د.ت،ص622؛ الشهرستاني،1،1992/121)

([4]) خالد بن عبدالله : بن يزيد بن أسد القسري البجلي اليماني ، من أهل دمشق، أمير العراقين ، وأحد خطاب العرب وأجوادهم، ولى مكة سنة (89هـ/707م) للوليد بن عبدالملك ، ثم ولاه هشام العراقيين(الكوفة والبصرة) سنة (105هـ/723م) ، ثم عزله سنة (120هـ/737) وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي، ثم قتله في خلافة الوليد بن يزيد . وكان خالد متهماً بالزندقة. (ينظر: ابن عساكر،1995 ،16/ 135، 137، 138، 139، 162 ؛ ابن منظور، 1985، 369/7، 370، 384)

(مؤلف مجهول،2006،ص107). ان هذه الحادثة التي أشار اليها صاحب تاريخ سجستان جعلنا نعتقد بأن هؤلاء الخوارج كانوا من العجاردة لسببين : الاولى أن الغلبة كانت في سجستان للعجاردة في ذلك الوقت ، والثاني لم تشر الرواية على انهم كانوا ينتمون الى فرقة أخرى.

ثانيا : المبادئ العامة لخوارج العجاردة

هناك مبادئ عامة تكاد سائر فرق الخوارج تتفق عليها ، وكانت الخوارج العجاردة شأنهم شأن سائر الفرق الاخرى التزموا بها و اتفقوا فيما بينهم عليها، فمن المبادئ التي اتفقوا عليها جميعاً مايأتي :

1ـ الامامة: فكان الخوارج تقول بوجوب نصب الامام ويرون انها تستحق بالشورى ويستحقها اي مسلم يجتمع فيه العلم والزهد ولو كان نبطيا ولا يجوزون امامة الجائر ويدعون الى الخروج عليه واشهار السيف في وجهه بذلك، كما أنكروا أولوية قريش في اختيار الأمام ، ورفضوا شرط النسب القريشي في أختيار الأمام (الأشعري،1990 ،204/1؛ المسعودي،2005 ،186/3).

2ـاكفار الصحابة : ان الخوارج جميعاً يثبتون امامة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وينكرون امامة عثمان بن عفان ،في وقت الأحداث التي نقم عليه من أجلها، ويثبتون امامة على بن أبي طالب قبل مسألة التحكيم ، وينكرون امامته لما وافق على التحكيم ، ويكفرون معاوية بن سفيان وعمرو بن عاص وأبا موسى الأشعري، ويرون أن تكون الامامة في قريش وغيرهم اذا كان القائم بها مستحقاً لذلك ، ولا يرون الامامة لجائرٍ مطلقاً (الأشعري ،1990 ،204/1) .

3ـ حكم مرتكب الكبيرة: يرى بعض الباحثين ان أول من قال بتكفير مرتكب الكبيرة هم الخوارج، ثم تابعهم في هذا القول المعتزلة فوافقوهم على انهم مخلدون في النار وخالفوهم في تسميتهم كفاراً(البحراوي،2002، ص101) وقد ميز الخوارج بين نوعين من الكفر ضمن مرتكب الكبيرة اختلفوا في نوع كفره هل هو كفر شرك الذي يخرج صاحبه من الملة و يعامل كما يعامل الكفار أم كفر النعمه يخرج مرتكبه من الايمان ولا يدخله في الشرك ويكون له معاملة اخرى تختلف عن معاملة الكفار (الاشعري،1990 ،197/1؛ الغصن،2009،ص101).

4ـ الوعد والوعيد : وهي من المسائل التي اختلف عليها الناس معظم الفرق الاسلامية، وما يهمنا قول الخوارج ، إذ ذكر الاشعري أن المعتزلة والخوارج في هذه المسألة لهم قول واحد ، لأنهم يقولون بان أهل الكبائر اذا ماتوا على كبائرهم دون توبة انهم ليس لهم الا مصير واحد وهو النار مخلدين فيها ، لكن الخوارج يرون أن مرتكبي الكبائر عذابهم كعذاب الكفار ، والمعتزلة تخالفهم في هذا وترى ان عذابهم ليس كعذاب الكافرين (1990، 204/1).

5ـ خلق القرآن: ان العجاردة لم يختلفوا مع بقية فرق الخوارج في مسألة خلق القرآن ، إذ قال الأشعري:" والخوارج جميعاً يقولون بخلق القرآن" (1990، 203/1)، ومن الفرق التي قالت : كقولهم المعتزلة كما ان أغلب الزيدية والمرجئة وكثيراً من الرافضة يقولون : ان القرآن كلام الله سبحانه ، انه مخلوق (معروف،1977،ص203).

6ـ عذاب القبر :لم تتطرق العجاردة الى مسألة عذاب القبر ، وهذا يشير الى انهم لم يخالفوا بقية فرق الخوارج ، وقول الخوارج هو نفي عذاب القبر(الأشعري،1990 ،116/2).

7ـ الايمان : وهي من المسائل التي اختلفت عليها الفرق الاسلامية وما يهمنا هنا قول فرق الخوارج في هذه المسألة ، قال ابن الحزم: " وذهب سائر أصحاب الحديث والمعتزلة والشيعة وجميع الخوارج الى أن الايمان هو: المعرفة بالقلب بالدين والاقرار باللسان والعمل بالجوارح وان كل طاعة وعمل خير فرضاً كان أو نافلة فهي ايمان ، وكلما ازداد الانسان خيراً ازداد ايمانه، وكلما عصى نقص ايمانه"(1996، 227/3).

8ـ الشفاعة: خالفت الخوارج أهل السنة والجماعة في الشفاعة، فهم أنكروا ماورد عن النبي (ﷺ) في ثبوت الشفاعة لأصحاب الكبائر من امته كما وردت بذلك الأحاديث الصحيحة المتواترة والآيات القرآنية. قال ابن الحزم:" اختلف الناس في الشفاعة فأنكرها قوم وهم المعتزلة والخوارج وكل من منع أن لا تخرج أحد من النار بعد دخوله فيها"(1996، 111/4) .

9ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ذكر ابن حزم بأن الخوارج جميعاً يرون أن تغيير المنكر واجب ،حيث قال:" ذهب طوائف من أهل السنة ، وجميع المعتزلة، وجميع الخوارج والزيدية، الى سل السيوف في الأمر بالمعروف والنهي عن واجب اذا لم يكن دفع المنكر الا بذلك" (1996، 20/5).

10ـ رؤية الله تعالى: كان موقف الخوارج بصفة عامة من هذه المسألة هو عدم رؤية الله تعالى ، يقول النووي:" زعمت طائفة من أهل البدع ... والخوارج وبعض ... ان الله تعالى لا يراه أحد من خلقه وان رؤيته مستحيلة عقلاً" (1994، 20/3) ، وكذلك ذكر ابن

أبي العز انكار الخوارج لرؤية الله تعالى، يقول:" المخالف في الرؤية الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والامامية"(1990 ،129/1).

11ـ انكار وجود الجنة والنار قبل يوم القيامة: الخوارج جميعاً ينكرون وجود الجنة والنار قبل يوم القيامة ويقولون ان خلقهما لا يتم الا في الدار الآخرة يقول ابن حزم في هذا الصدد :" ذهب طائفة من... والخوارج الى ان الجنة والنار لم يخلقا بعد" (1996، 141/4) .

ثالثاً: المبادئ الخاصة لخوارج العجاردة

قام عبدالكريم بن عجرد بعد توليه زعامة الخوارج بتشريع بعض المبادئ التي خالف بها الفرق الاخرى حيث كان يقول تجب البراءة من الأطفال الى أن يبلغوا ويدعوا الى الاسلام ، ويجب دعاءهم اليه اذا بلغوا (البغدادي،د.ت،ص8؛ الصفدي،19،57/2000)،وكان لا يرى أموال مخالفيهم فيئاً الا بعد قتل صاحبه، ويتولى القعدة من الخوارج اذا عرفوا بالتقوى من موافقيهم في الدين والمذهب ،ولايرى وجوب الهجرة اليهم وانما يرى الهجرة فضيلة لا فرضاً (الشهرستاني،1992 ،124/1) ، ونسب الأشعري الى الكرابيسي([1]) أنه ذكر في بعض كتبه " العجاردة والميمونية يجيزون نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات الاخوة وبنات بني الاخوة، ويقولون : ان الله حرم البنات وبنات الاخوة وبنات الأخوات" وايضاً ذكر رواية اخرى عن العجاردة ولم يكن متأكداً فيها حيث يقول:" وحكي لنا مالم نتحققه: انهم ينكرون أن يكون سورة يوسف من القرآن" (1990، 178/1) وقالوا لايجوز أن تكون قصة العشق من القرآن ، بينما يقول جولدتسيهر أنهم استبعدوا أن تكون سورة يوسف مساوية في المنزلة للسور اخرى من كتاب مقدس أنزله الله (2013 ،ص194). كما أن الشهرستاني عند ذكره للعجاردة وفرقها لم ينكر موضوع سورة يوسف ضمن مبادئ العجاردة (1992، 124/1) الا أن المؤرخين و علماء الفرق الذين كتبوا عن العجاردة جعلوا هاتين المسألتين من مبادئ الفرقة الميمونية دون العجاردة (البغدادي د.ت،ص ص245 ـــ 246؛الجيلاني،1997، 177/1 ؛ الصفدي،19،57/2000 ؛ القلقشندي، 1918 ،225/13).

اذن يمكننا القول بأن هاذين المبدئين كانا من مبادئ الميمونية وليست من مبادئ العجاردة جميعاً لأتفاق المصادر عليها ، وان ما ذهب اليه بعض العلماء ومنهم الشهرستاني كما أشرنا قد أخطؤا لانهم اعتمدوا على رواية الاشعري التي لم تكن واضحاً ولم يتحققوا فيها جيداً.

وبالنسة للرواية التي وردت عند ملطي والتي تتضمن بعض مبادي لفرقة اطلقت عليها الحرورية، يبدو لنا انها تخص العجاردة حيث يقول في الرواية : " والفرقة السابعة الحرورية: يقولون بتكفير الامة ويتبرؤن من الختنين، ويتولون الشيخين، ويسبون، ويستحلون الأموال والفروج، ويأخذون بالقرآن ولا يقولون بالسنة أصلاً، واذ تطهر منهم الرجل أو امرأة للصلاة لا يبرح ولا يمشي أصلاً حتى يصلي في المكان الذي تطهر فيه، وزعموا أنه اذا مشى الرجل تحرك شرجه انتقضت طهارته، ويستنجون بالماء، واذا خرجت منه الريح لم يتطهروا للصلاة خلافاً لجميع الامة ، ولا يصلون في السراويل، ويقولون : السراويل جب الفقاح، وتقاتل نساؤهم على الخيل مضمرات كما يقاتل رجالهم، وهم بناحية سجستان ، وهراة ، وخراسان ، وهم عالم كثير لا يعرف عددهم الا الله، وهم أصحاب الخيل والشجاعة" (1968،ص53).

ومما جعلنا نعتقد بأن هذه المبادي التي وردت في هذه الرواية تخص العجاردة هي :

1ـ لا يقصد الملطي بمصطلح الحرورية هؤلاء الذين خرجوا في خلافة علي بن أبي طالب الى حروراء لأن مصطلح الحرورية لم يكن اسم احدى فرق الخوارج ، وانما لقب يطلق على جميع الخوارج .

2ـ أن مصطلح الحرورية كانت تطلق على االعجاردة أيضاً ، يقول ابن منظور:"وعجرد: اسم رجل من الحرورية. والعجردية من الحرورية : ضرب ينسبون اليه". (1990 ،281/3)

3ـ وردت هذه الفرقة في الموضع الذي يرد العجاردة عادةً في المصادر الاخرى ، وذكر بعد هذه الفرقة مباشرةً فرقتين من فرق العجاردة وهما الحمزية والصلتية. وأشار انهما يقولان بكل أقوال هذه الفرقة باستثناء بعض مبادئهما الخاصة.

([1]) الكرابيسي: أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن المهلبي الكرابيسي، كان من المجبرة، جامعاً بين الفقه والحديث، تفقه أولاً على مذهب أهل الرأي ، ثم تفقه للشافعي، وله من تصانيف، كتاب المدلسين في الحديث، وكتاب الامامة وفيه غمز على علي (d) . مات الكرابيسي سنة خمس وأربعين ، وقيل ثمان وأربعين ومائة. (ابن النديم ، د.ت،ص256 ؛ السبكي، 1964، 117/2ـ 120)

4ـ وردت في الرواية أن هؤلاء الحرورية كانوا منتشرين في سجستان ، وهراة ، وخراسان، وعددهم كثير لا يحصى وهذا معلوم لأن الغالبية في هذه المناطق كانت للعجاردة ، وأما بقية الفرق فلم يكن لهم أي نشاط أو تجمع كبير .

المبحث الثاني: أهم فرق الخوارج العجاردة

لم تتمكن العجاردة من الحفاظ على وحدتها وآرائها الفكرية نتيجة الخلاف الذي وقع بين أتباعها بعد حبس عبدالكريم بن عجرد، حيث انقسمت فيما بينها بمرور الزمن الى فرق كثيرة ، وقد اختلفت علماء الفرق في عددهم لكثرة تفرعهم . وكان عددهم عند الأشعري خمس عشرة فرقة (1990، 177/1)،أما عند البغدادي فنجد هناك تناقضاً فيما قاله وماذكره من فرق العجاردةحيث قال " وكانت العجاردة مفترقة عشر فرق" ولكن عند ذكره للفرق يظهر لنا ان عددهم أكثر من عشرة فرق.(د.ت،ص87)وبالنسبة لبقية علماء فمنهم من قال بأن عددهم احدى عشرة فرقة (الشاطبي، د.ت، 197/3 ؛ السفاريني،1982، 88/1)، ومنهم من قال ثماني فرق (الصفدي،2000، 57/19)، ومنهم من كتب عنهم ولكن لم يعد عددهم (الشهرستاني،1992 ،124/1ـ 130 ؛ الحميري،1972،ص ص 171ـ 173 ؛ الرازي،1982،ص ص 47ـ 51).

وحسب رأينا ان عدد فرق العجاردة أكثر مما ذكرها علماء الفرق وذلك بعد أن قمنا بالبحث وجدنا أن عددهم الاجمالي يصل الى سبعة عشر فرقة.

الفرقة الاولى : الميمونية

وهم اتباع ميمون بن خالد (الشهرستاني،1992 ،126/1)، وقيل: ميمون بن عمران (الرازي،1982،ص48 ؛ الجرجاني،د.ت، ص201 ؛ السفاريني،1982، 88/1)،وكان أصله من بلخ (الأشعري،1990 ،178/1)، ولم تزودنا المصادر بمعلومات عن حياة زعيم هذه الفرقة كل ما ذكر عنه انه كان من أتباع عبدالكريم بن عجرد الى أن وقع في خلاف مع شعيب بن محمد في المسائل الدينية مما أدى الى انشقاقه عن العجاردة خصوصاً بعد وفاة عبدالكريم بن عجرد (البغدادي،د.ت،ص88).

ومن مبادئ هذه الفرقة انهم كانوا يقولون باثبات القدر خيره وشره من العبد، واثبات الفعل للعبد خلقاً وابداعاً ، واثبات الاستطاعة قبل الفعل ، والقول بأن الله تعالى يريد الخير دون الشر ، وانه لا مشيئه له في الشرور والمعاصي العباد (الشهرستاني،1992 ،126/1)، ولا يرون الا قتال السلطان خاصة، وأعوانه في الحكم ، ومن رضى بحكمه، ومن طعن في دينهم (الحميري،1972،ص171).ويزعمون بأن أطفال المشركين في الجنة (الجرجاني،1998 ،426/8) ولا امام الا برضا اهل محبتنا.(ابن الجوزي،1983،ص21).

وقد كفرهم علماء الفرق واعلنوا خروج هذه الفرقة عن الاسلام بسب استحلالهم نكاح ذوات المحارم وانكارهم لكون سورة يوسف من القرآن (البغدادي،د.ت ، ص245 ؛الأسفرايني،1983،ص140؛ الجرجاني،1998 ،426/8)، وقد انتشرت هذه الفرقة في خراسان وسجستان (السامرائي ،1982، ص 116).

الفرقة الثانية : الشعيبية

نسبت هذه الفرقة الى زعيمها شعيب بن محمد (الرازي،1982، ص49 ؛ الجرجاني،د.ت ،ص109)، ويكتنف الغموض تاريخ حياة هذا الشخص كل ما ذكر عنه انه كان من أتباع عبدالكريم بن عجرد ثم وقع في الخلاف مع ميمون زعيم الفرقة الميمونية في مسألة الاستطاعة والمشيئة والقدر (الأشعري،1990 ،178/1)، وكان سبب هذا الخلاف بينهما انه كان لميمون على شعيب مال ، فطلب منه المال، فقال له شعيب: "أعطيكه ان شاء الله ، فقال ميمون : قد شاء الله ذلك ساعة ، فقال شعيب : لو كان قد شاء ذلك لم أستطيع أن أعطيكه ، فقال ميمون : قد أمرك الله بذلك، وكل ما أمر به فقد شاءه ، وما لم يشأ لم يأمر به " (البغدادي، د.ت،ص88).

فانقسمت العجاردة عند ذلك وتبع كل واحد منهما مجموعة منهم ، وكتبوا بذلك الى زعيمهم عبدالكريم بن عجرد الذي كان محبوساً لدى خالد بن عبدالله البجلي يخبرونه قول ميمون وشعيب ، فكتب عبدالكريم في جوابه اليهم :" انا نقول ما شاء الله كان ، ومالم يشأ لم يكن ، ولا نلحق بالله سوءاً "، فوصل الكتاب اليهم ، ومات عبدالكريم في الحبس ، فادعى ميمون انه قال

بقوله حين قال: "لا نلحق بالله سوءاً" وقال شعيب: لا ، بل قال بقولي حيث قال: "ما شاء الله كان ، ومالم يشأ لم يكن" فتولوا جميعاً عبدالكريم ، وبرأ كل واحد منهم الآخر (الأشعري،1990، 178/1).

ومن مبادئهم أيضا أنهم كانوا يقولون الخير والشر من الله تعالى وهو خالق أعمال العباد والعبد مكتسب لها قدرة وارادة ، مسؤول عن خيره وشره مجازي عليه ثواباً وعقاباً ولا يكون شئ في الوجود الابمشيئة الله تعالى . وكانوا على بدع الخوارج في الامامة والوعيد وعلى بدع العجاردة في حكم الأطفال وحكم القعدة والـتولي والـتبري (الشهرستاني،1992 ،126/1 ؛ الصفدي،2000 ،58/19).

الفرقة الثالثة : الحمزية

اختلف المؤرخون في تاريخ نشأة هذه الفرقة منهم من يرى أنها نشأت في عام(179هـ/ 795م) (البغدادي،د.ت،ص91 ؛ابن الأثير،2016 ،298/5) وهناك من يعتقد أنها نشأت في عام (181هـ/ 797م) (مؤلف مجهول ,2006,ص130)، وفي الحالتين كان نشأتها في خلافة هارون الرشيد(170ـ193هـ/ 787ـ809م) , كما اختلفوا أيضاً في اسم والد حمزة زعيم الفرقة الحمزية التي نسب اليه فعند الطبري (حمزة بن أترك) (2016 ،700/5)،وعند مجموعة اخرى من العلماء (حمزة بن أدرك) (جاحظ، 1998، 25/4؛البغدادي ،د.ت،ص90 ؛ الشهرستاني،1992 ،125/1)،وعند الحميري (حمزة بن أدرد) (1972،ص171)، أما عند صاحب تاريخ سجستان هو حمزة بن عبدالله (مؤلف مجهول،2006،ص130) ، فيبدو لنا ان ما ذكره صاحب تاريخ سجستان هو الصواب لأنه ذكر اسم والده أكثر من مرة وبدون تردد وكأنه يذكر اسم أحد الخلفاء أو القادة المشهورين ، أما المصادر العربية فبعضهم لم يذكر اسم ابيه وأما البقية فقد ذكروا اسمه مرة واحدة ثم بعد سردهم للأحداث قالوا حمزة أو حمزة الشاري، وربما يكون أترك أو أدرك أو أدرد لقباً له أو لأبيه ، ثم انفرد صاحب تاريخ سجستان في نسبه ويذكر انه من نسل ذي طهماسب ، وبالنسبة لمذهبه يرى البغدادي انه كان في الأصل من العجاردة الحازمية (د.ت،ص90)،أما الشهرستاني يذكر انه كان من أصحاب الحصين بن الرقاد([1]) (1992، 125/1) .

كان حمزة رجلا شجاعاً ، عالماً ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وان احد العمال العباسيين أساء الأدب عليه وأراد أن يتخلص منه الا أن حمزة تمكن في النهاية من قتل العامل ، ثم خرج لأداء فريضة الحج وبعد عودته وجد أن خوارج سجستان قد ثاروا على خلف الخارجي ، وكان عددهم خمسة آلاف شخص ولما وصل حمزة بايعه هؤلاء الخوارج (مؤلف مجهول،2006،ص ص130، 131).

وكانت الفرقة الحمزية من الفرق العجاردة التي لعبت دوراً سياسياً بارزاً في المشرق الاسلامي ، ودامت فتنتها بخراسان ، وكرمان، وقهستان، وسجستان ، منذ خروجها في خلافة هارون الرشيد (170ـ193هـ/ 787ـ809م)الى صدر من خلافة مأمون(198ـ218هـ/813ـ833م) (البغدادي،د.ت،ص92).

كان الحمزية يقولون بقول القدرية في باب القدر والاستطاعة والمشيئة (البغدادي،د.ت،ص90) حيث يقولون : ان الله خالق أعمال العباد ، والعبد مسؤول عن العمل خيره وشره مجازي عليه ثواباً وعقاباً ولا يكون في الوجود شئ الا بارادة الله تعالى (الشهرستاني،1992 ، 126/1 ؛ الصفدي،2000 ،58/19).فأكفرتهم الحازمية في ذلك ، ثم زعموا مع ذلك ان أطفال المشركين في النار فأكفرتهم القدرية في ذلك . ثم انهم والوا القعدة من الخوارج مع قولهم بتكفير من لا يرافقهم على قتال مخالفيهم من فرق هذه الامة مع قولهم بأنهم مشركون(البغدادي،د.ت ،ص ص90ـ91).وأجازوا أن يكون هناك امامان في عصرـ واحد مالم يجتمع الكلمة أو تقهر الأعداء (الشهرستاني،1992 ،125/1).

كما وافقوا الميمونية في مسألة قتال السلطان ومن رضى بحكمه، ومن أنكره فلا يرون قتله، الا اذا أعانه ضدهم ، أو طعن في دينهم أو صار دليلاً للسلطان، ولا يرون قتل أهل القبلة (الأشعري،1990 ،177/1)،ولا يستحلون أخذ مال أحد حتى يقتلوه، فان لم يجدوا صاحب المال لم يأخذوا من ذلك المال شيئاً حتى يجدوا صاحبه فيقتلوه، فاذا قتلوه استحلوا ماله ، وجعلوا هذا منهجاً (الملطي،1968،ص53) ولم يستحلوا غنائم أعدائهم ومخالفيهم ، وكانوا اذا قاتلوا أعدائهم وهزموهم قاموا باحراق غنائمهم وعقر دوابهم وقتل اسراهم (البغدادي، 1986،ص71) .

([1]) الحصين بن الرقاد: الخارجي، من موالي قيس بن ثعلبة ، من أهل أوق، خرج بسجستان على ولاة العباسين وخاض ضدهم معارك كثيرة الى أن قتل سنة سبع وسبعين ومائة للهجرة. (الشهرستاني،1992 ،125/1 ؛ ابن الأثير،2016 ،282/5)

أن المبادئ التي ذكرناها هي مبادؤهم الخاصة ، أما في بقية المبادئ فقد اختلفت الروايات قيل: وافقوا الحرورية ، قال الملطي: " فهم الحمزية يقولون بكل قول الحرورية ، غير انهم لا يستحلون أخذ مال أحد حتى يقتلوه " (1968،ص53). وقيل: وافقوا الميمونية ،قال الشهرستاني: " الحمزية أصحاب حمزة بن أدرك وافقوا الميمونية في القدر وفي سائر بدعها الا في أطفال مخالفيهم والمشركين " (1992، 125/1) .

الفرقة الرابعة : الخلفية

وهم أصحاب رجل يقال له خلف الخارجي (الأشعري،1990 ،177/1؛ الجرجاني،د.ت،ص89)، وكان من جملة فرقة الميمونية ، ثم خالفهم في باب القدر والاستطاعة والمشيئة ، وقال في هذه الثلاثة بقول أهل السنة والجماعة ، وتبعه في ذلك خوارج كرمان ومكران(البغدادي ،د.ت،ص89)، أما الشهرستاني فقد ذكر رواية تختلف عن رواية البغدادي يقول "الخلفية أصحاب خلف الخارجي وهم خوارج كرمان ومكران خالفوا الحمزية في القول بالقدر وأضافوا القدر خيره وشره الى الله تعالى ، وسلكوا في ذلك مذهب أهل السنة ، وقالوا : الحمزية ناقضوا حيث قالوا : لو عذب الله العباد على أفعال قدرها عليهم أو على مالم يفعلوه كان ظالماً" (الشهرستاني،1992 ،125/1).

وكانت أتباع الفرقة الخلفية منتشرة في كرمان ومكران ، وهم الذين قاتلوا حمزة الخارجي في أرض كرمان (البغدادي،د.ت،ص89)، وقصدهم حمزة الخارجي بنهر شعبة([1]) وقتل بها الكثير منهم، وأحرق أشجارهم ، ونهب أموالهم ، وانهزم منه رئيس للخلفية وهو مسعود بن قيس ، وعبر وادياً وغرق فيه ، وشك أتباعه في موته ، وهم ينتظرونه(البغدادي،د.ت،ص92) .

ومن مبادئهم الفكرية أنهم وافقوا أهل السنة والجماعة في باب القدر والاستطاعة والمشيئة (الأسفرايني،ص55)، ووافقوا قول الأزارقة بأن أطفال المشركين في النار (الشهرستاني،1992 ،125/1)، وكانوا لا يقاتلون الا اذا كان بينهم الامام (البغدادي،د.ت،ص89 ؛ الأسفرايني،1983،ص56)، ويزعمون أن من ترك الجهاد من كلا الجنسين فقد كفر(ابن الجوزي،1983،ص21).

الفرقة الخامسة :الحازمية

اختلف المؤرخون حول اسم هذه الفرقة منهم من اطلق عليها الحازمية نسبةً الى زعيمها شعيب بن حازم (الخوارزمي،1989، ص46) أو حازم بن عاصم (الجرجاني،1998 ،1/ 426) أو حازم بن علي (المرتضى،1959،ص27)وهناك من أطلق عليها الجازمية نسبةً الى جازم بن علي (الشهرستاني،1992 ،127/1) أو جازم بن عاصم (الجرجاني،د.ت،ص65) بينما سماهم البعض الخازمية ولم ينسبوها الى أحد (الأشعري،1990 ،179/1؛الأسفرايني،1983،ص55 الحميري،1972،ص171 ؛ السمعاني،1977 ،13/5).

كانت هذه الفرقة منتشرة في سجستان، وكان أغلب العجاردة في تلك المنطقة على مذهبهم (البغدادي،د.ت ،ص87)، وقد خالفوا أكثر الخوارج في كثير من المسائل ، ووافقوا فيها أهل السنة ، فقد وافقوا في باب القدر والاستطاعة والمشيئة بقول أهل السنة : ان لا خالق الا الله ، ولايكون الا ما يريد ، وان الاستطاعة مع الفعل، وأكفروا المينية الذين قالوا في باب القدر والاستطاعة بقول القدرية المعتزلة (البغدادي،د.ت،ص87 ؛ أبو شباب ، 2005،ص251).

كما أن الحازمية خالفوا أكثر الخوارج في الولاية والعداوة ، وقالوا : انهما صفتان لله عزوجل في ذاته ، وان الله تعالى يتولى العباد على ماهم صائرون اليه في آخر عمرهم من الايمان (الأشعري،1990 ،179/1)، ويتبرأ منهم ما علم انهم صائرون اليه في آخر عمرهم من الكفر ، وان الله عزوجل لم يزل محباً لأوليائه مبغضاً لأعدائه(الشهرستاني ،1992 ،127/1)، وكان قولهم هذا صواب ، موافق لأهل السنة والجماعة في الموافاة ، غير ان أسلافهم من الخوارج أكفرهم بهذا القول ، وأكفروا أسلافهم في خلافة ـ وألزم أهل السنة أتباع هذه الفرقة على قولها بالموافاة أن يكون علي بن أبي طالب وطلحة بن عبيدالله([2])والزبير بن

([1])نهر شعبة : هو الذي ينحدر من نهر ستاروذ فيسقي مقدار ثلاثين قرية ثم منه ميلي فيسقي تلك النواحي ويقع فضلته في بحيرة زرة. (ابن حوقل،1992، ص352)

([2]) طلحة بن عبيدالله : بن عثمان القرشي التيمي المكي المدني، أبو محمد ، صحابي ، وأحد الثمانية السابقين الى الاسلام ، وأحد العشرة المبشرين، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق(d) ، وأحد الستة أهل الشورى، كان غائباً يوم بدر ، فضرب له النبي (s) بسهمه وأجره كمن حضر، وشهد احداً وما بعدها من المشاهد ، قتل يوم الجمل قبل الوقعة أتاه سهم غرب فقتله. (ينظر:أبي نعيم ، 1998 ،94/1ـ 98 ؛ عبدالبر، 1992، مج1، 764/2ـ 766)

العوام([1]) وعثمان بن عفان ، من أهل الجنة ، لأنهم من أهل بيعة الرضوان الذين بايعوا النبي تحت الشجرة ، وقد قال الله سبحانه وتعالى:[لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ] (سورة الفتح،الآية18) وقالوا لهم : " اذا سلموا ان الرضى من الله عزوجل ، انما يكون عمن علم انه يموت مؤمناً " وهذا ما لا انفصال لهم عنه على هذا الأصل (البغدادي، 1986، ص ص 71ـ 72) .

الفرقة السادسة: المعلومية

وهي فرقة من الحازمية (البغدادي،د.ت، ص89)، منسوبون الى اعتقادهم (السكسكي،1988،ص27)، ثم انفصلت عنها لاراء أحدثوها ، فيقولون من لم يعرف الله بجميع أسمائه وصفاته فهو جاهل به والجاهل به كافر،حتى يصبح عالماً بجميع ذلك فيكون مؤمناً (الشهرستاني،1992 ،130/1 ؛ الرازي،1982،ص51)،ويرد السكسكي على قولهم هذا، ويقول: " وهذا غير صحيح لأن لله تعالى أسماء حجبها عن كثير من ملائكته وأنبيائه ولم يخرجهم ذلك عن الايمان(1988،ص27).

ثم مال المعلومية الى رأي القدرية في القدر ، فأكفرتهم أتباع الفرقة الحازمية وأهل السنة والجماعة في ذلك، ولكنهم في مسألة الاستطاعة وافقوا أهل السنة في أن الاستطاعة مع الفعل ، وانه لا يكون الا ما شاء الله ، فأكفرتهم القدرية في مسألتي الاستطاعة والمشيئة ، فأكفرهم جميع الامة في قولهم ان الجاهل ببعض أسماء الله جاهل به(البغدادي، 1986،ص72) .ومن مبادئهم أيضاً يدعون امامة من كان على دينهم وخرج بسيفه على أعدائه من غير براءة منهم عن القعدة عنهم (البغدادي،د.ت، ص90 ؛ الأسفرايني،1983،ص56).

الفرقة السابعة: المجهولية

وهي فرقة ثانية من الحازمية (البغدادي،د.ت،ص89)، وأنهم نسبوا الى اعتقادهم كما نسب المعلومية ، وقولهم كقول المعلومية ، الا انهم خالفوهم في مسألة معرفة أسماء وصفات الله ، حيث قالوا: من عرف الله ببعض أسمائه وصفاته وجهل ببعضها فقد عرف الله تعالى ، ويكفرون المعلومية بهذا السبب (الأسفرايني،1983،ص56)، ووافقوا القدرية في القدر وقالوا:"أفعال العباد مخلوقة لله تعالى " (الشهرستاني،1992 ،130/1).

الفرقة الثامنة : الأطرفية

وكان زعيمها يدعى غالب بن شاذل من سجستان (الشهرستاني،1992 ، 127/1 ؛ الصفدي،2000، 19/ 58،57)، وكانوا على مذهب حمزة في القول القدر (الشهرستاني،1992، 126/1)، وسبب تسميةالفرقة بالأطرفية لأنهم قالوا ان من لم يعلم حكم الشريعة من أصحاب أطراف العالم فهو معذور،وفعلوا بعقولهم مايوجبه العقل من الأمور ،بذلك وافقوا أهل السنة في اصولهم (الرازي،1982، ص48 ؛ السفاريني،1982، ص88) .

الفرقة التاسعة : المحمدية

وهم أصحاب محمد بن رزق الذي كان من أصحاب الحصين ثم برئ منه (الشهرستاني،1992 ،127/1)، وقيل كان من أصحاب حمزة بن أدرك ثم تبرأ منه (الصفدي،2000 ،58/19)، ولم تزودنا المصادر بمعلومات عن هذه الفرقة ، ويبدو أن السبب في ذلك ، انهم لم يأتوا بمبادئ جديدة تخالف العجاردة ، وتكون موضع اهتمام المؤرخين.

الفرقة العاشرة : الصلتية

تباينت الروايات عن اسم زعيم هذه الفرقة قيل أنه عثمان بن أبي الصلت (الأشعري،1990، 179/1 ؛ الشهرستاني،1992 ،124/1)، وقيل صلت بن عثمان (البغدادي،د.ت، ص90 ؛ الأسفرايني،1983،ص56)، وقيل: صلت بن أبي الصلت

([1]) زبير بن عوام : بن خويلد القرشي الأسدي المدني، أبو عبدالله : الصحابي الشجاع، وأول من سل سيفه في الاسلام ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى، هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، وشهد اليرموك وفتح مصر، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي السباع بناحية البصرة سنة (36هـ/656م) . (ينظر: ابن سعد،2001، 3/ 93، 95، 97، 104 ؛ اليافعي، 1997، 81/1 ـ 82 ؛ ابن المبرد، 2013، ص ص52، 68، 73، 79، 86، 211)

(البغدادي،د.ت،ص90 ؛ الشهرستاني،1992 ،124/1)، وقيل: صلت بن صامت (الجرجاني،1998 ،427/8)، ويطلق الملطي على هذه الفرقة أسم الصليدية ،ويقول أنهم كانوا فرقة من الحمزية (1968،ص53) ، وهذا يتناقض مع ما ذكره البلاذري من أن زعيم الفرقة الصلتية عثمان بن أبي الصلت قتل قطري بن فجاءة(البلاذري،1996 ،441/7)، ولو اعتبرنا ما أشاراليه البلاذري صحيحاً لحدث تناقض مع رواية الملطي الذي ذكر بأنهم فرقة من الحمزية (1968،ص53)، لأن الحمزية ظهرت في سنة(179هـ/795م) أو (181هـ/797م) وان هذه الفترة التي بين مقتل قطري بن فجاءة وظهور الحمزية فترة طويلة اذ لا يمكن انه عاش كل هذه المدة ، ويبدو لنا أن الصلتية لم تكن فرع من الحمزية ، بل ظهروا قبلهم وكان زعيمهم عثمان بن أبي الصلت . ولم تمدنا المصادر بأية معلومات اخرى عن حياة زعيم الصلتية ، ولكن بخصوص هذة الفرقة قال الملطي :" وهم أشر الخوارج وأقذرهم ، وأكثرهم فساداً، ولهم عدد وجمع بناحية سجستان ونواحيها"(1968،ص53) .

أما مبادئهم الخاصة التي خالفوا بها فرق العجاردة منها ، يقولون اذا استجاب لنا الرجل وأسلم تولیناه، وتبرأنا من أطفاله ، لانه ليس لهم اسلام حتى يبلغوا، فيدعون الى الاسلام فان قبلوا أصبحوا منهم والا قتلوا (الأشعري،1990 ،179/1 ؛ البغدادي،د.ت،ص90).ومنها أكفروا من قال منهم بقتل الأطفال كالأزارقة ، ومن قال بأنهم في الجنة كالميمونية ، وأكفرهم الفريقان (السمعاني،1977 ،322/8)، وأيضاً خالفوا العجاردة في أخذ الأموال فهم يقتلون ويستحلون الأموال على الأحوال كلها (الملطي،1968،ص53) .

الفرقة الحادية عشرة : الثعالبة

نسبوا الى زعيمهم ثعلبة بن مشكان ،(الخوارزمي،1989، ص46 ؛ البغدادي،د.ت، ص93) وقيل : ثعلبة بن عامر (الشهرستاني،1992 ،127/1 ؛ الرازي،1982،ص49)، وتعد فرقة الثعالبة من أقدم فرق العجاردة ، لأنها ظهرت في حياة عبدالكريم بن عجرد ، أما بقية الفرق الاخرى ظهروا بعد وفاته. وكان ثعلبة مع عبدالكريم بن عجرد يداً واحداً الى أن اختلفا في أمراقرار حكم الطفل (الأشعري،1990 ،180/1)، وكانت الثعالبة تدعى امامته بعد عبدالكريم بن عجرد ، وتزعموا ان عبدالكريم كان اماماً قبل أن يقع الخلاف بينه وبين ثعلبة فلما اختلفا في أمر الطفل صار ثعلبة اماماً (البغدادي،د.ت،ص93).

وروت المصادر سبب اختلافهما ان رجلاً من العجاردة خطب بنت ثعلبة فطلب منه ثعلبة بيان المهر وقبل أن يخبره الخاطب بالمهر أرسل امراة الى ام البنت يسألها هل بلغت فان كانت قد بلغت وأقرت بالاسلام على الشرط الذي تعتبره العجاردة لم يبال كم كان مهرها، فقالت امها للمراة هي مسلمة في الولاية سواء بلغت ام لم تبلغ، وتطور الأمر الى أن بلغ عبدالكريم بن عجرد وثعلبة، فاختار عبدالكريم البراءة من الأطفال قبل بلوغ ، لكن ثعلبة خالفه وقال نحن على ولايتهم صغاراً وكباراً حتى نرى منهم انكاراً للحق، فلما اختلافا في ذلك تبرأ أحدهما عن صاحبه وصار أتباع كل واحد منهما فرقاً(البغدادي، 1986،ص73 ؛ عواجي،1979،ص191).

ومن أهم المبادئ الخاصة للثعالبة أنهم يقولون ليس لأطفال الكافرين ولا أطفال المؤمنين حكم في حال الطفولة من ولاية ولا عداوة ولا براءة حتى يدركوا فيدعونا الى الاسلام فيقروا به أو ينكروه (الأشعري،1990، 180/1) ،ويروا أخذ الزكاة من عبيدهم ، وجوزوا أن يصير سهام الصدقة سهماً واحداً في حال التقية(الشهرستاني،1992 ،128/1)، وقالوا ايضاً :" اذا وقعت قطرة من خمر في اناء فيه ماء فشرب منه انسان كفر علم بوقوع تلك القطرة أو لم يعلم فيوفق الله تعالى المؤمن اذا لم يعلم لاجتنابه "(السكسكي،1988، ص26) ، وأنقسمت الثعالبة بعد ذلك فرقة بقيت على امامة ثعلبة ولم تقل بامامة أحد ، بينما أنشقت منها فرق أخرى .

الفرقة الثانية عشرة: الأخنسية

وهي الفرقة الاولى التي أنشقت من الثعالبة ونسبوا الى مؤسسهم أخنس بن قيس (الرازي ،1982،ص49 ؛ ابن فضل العمري،2010 ،99/23)، وقيل : عرف بالأخنس لأنه خنس منهم أي رجع عنهم (المقريزي،د.ت، 355/2)، وكان أخنس في بداية أمره على قول الثعالبة في موالاة الأطفال ، ثم خنس من بينهم وجاء بمبادئ جديدة ، وتبعه طائفة على هذا القول ، وبرئ من سائر الثعالبة وبرئ منه سائرهم (البغدادي ،د.ت، ص94) .

ومن مبادئهم قالوا: " لايلحق الميت بعد موته خير ولا شر"(ابن الجوزي،1983،ص21)،ويجوز لمالك العبيد أخذ زكاة عبيدهم، واعطائهم منها(اليمني،2001، ص34) وكانوا يتوقفون عن جميع من كان في دار التقية من منتحلي الاسلام وأهل القبلة، الا من عرفوا منه ايماناً فيتولونه عليه، أو عرفوا منه نوعاً من الكفر فيتبرءون منه لأجله،(الأشعري،1990، 180/1) ويحرمون القتل

والاغتيال في السر ، وان يبدأ أحد من أهل القبلة بقتال حتى يدعى أولاً الى مذهبهم (البغدادي، د.ت،ص94) ،وأيضاً يرون تزويج المسلمات من الكفار الذين هم أصحاب الكبائر عندهم اذا كانوا من قومهم ، وهم على اصول الخوارج في حمل الشمائل(ابن فضل الله العمري،2010 ،98/23).

الفرقة الثالثة عشرة : المعبدية

وهي الفرقة الثانية التي أنشقت من الثعالبة ، نسبوا الى معبد بن عبدالرحمن الجهني (الجرجاني،8،1992/427 ؛ ابن فضل الله العمري،2010، 100/23)، وقالوا بامامة معبد بعد ثعلبة ، وخالف معبد جمهور الثعالبة في مسألة أخذ الزكاة من العبيد واعطائهم منها (البغدادي،د.ت،ص93)، وادعى ان من لم يوافقه في هذه المسألة ، فهو كافر وأتباعه يكفرون سائر الثعالبة والثعالبة يكفرونهم (الأسفرايني،1983،ص57 ؛ ابن فضل الله العمري،2010 ،100/23)، وليس هذا الخلاف موجباً للتكفير عند العلماء والفقهاء ومن أئمة الفقه من يرى بأن العبد يملك ، وأوجب عليه الزكاة في ملكه (البغدادي، 1986،ص74)،وأيضاً خالفوا الأخنسية في مسألة التزويج من المشركين ، فهم لا يجوزون نكاح كل امرأة تخالف الدين (الرازي ،1982،ص50 ؛ الأسفرايني،1983 ،ص89).

الفرقة الرابعة عشرة: الشيبانية

وهي الفرقة الثالثة من الثعالبة ، وهم أصحاب شيبان بن سلمة الخارجي (البغدادي،د.ت،ص94)، وهو رجل من بني سدوس ، وقد سيطر على سرخس([1]) وطوس([2]) ، وناحية أبرشهر([3]) في قريب من ثلاثين الفاً من الخوارج فبايعوه وصاروا معه (خليفة بن خياط،،1985، ص388).وكانت لهذه الفرقة نشاط سياسي بارز في الأحداث التي وقعت بين أبي مسلم الخراساني([4]) وأعدائه .

ومن مبادئهم الخاصة انهم قالوا بالجبر ، ووافقوا جهم بن الصفوان([5]) في مذهبه الجبر، ونفوا القدرة الحادثة (الشهرستاني،1992، 129/1)،وقالوا في الولاية والعداوة : انهما صفتان لله ، من صفات الذات ، لا من صفات الفعل (الأشعري،1990 ،181/1)، وأتباعهم مشبهة الخوارج ، قالوا بتشبه الله تعالى ببعض خلقه (البغدادي،1986،ص74)، وقالوا أيضاً كل زرع يسقى بنهر أو عين ففيه نصف العشر ، وكل سقي بالسماء ففيه عشر كامل (الأسفرايني،1983، ص58) .

الفرقة الخامسة عشرة : الزيادية

وهي الفرقة الرابعة من الثعالبة، وهم أتباع زياد بن عبدالرحمن الشيباني، أبي خالد (الأشعري،1990 ،181/1؛ الشهرستاني،1992، 129/1)، أما خليفة بن خياط فيبدو قد أخطأ في اسمه اذ ذكر هو عبدالرحمن بن زياد مولى لقريش(1985ص388)،وكان زياد من فقهاء وزعماء الثعالبة (الأشعري،1990 ،181/1)، الذي أكفر مع سائر فرق الثعالبة آراء الفرقة الشيبانية بسبب قولهم بتشبيه الله سبحانه لخلقه وقد رفض زياد توبة شيبان بن سلمة الحروري وقال:" ان ذنوبه كان منها مظالم

([1]) سرخس: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط طريق بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل. (ياقوت الحموي،1977 ،208/3)

([2]) طوس : وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لأحدهما الطابران وللآخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت أيام عثمان بن عفان (d). (ياقوت الحموي،1977 ،49/4)

([3]) ابرشهر: وهو الاسم الذي يطلق على نيسابور ، وهي أكبر مدينة في خراسان ، طولها فرسخ وعرضها فرسخ، وأبنيتها من طين، ولها مدينة وقهندز وربض، ويؤتي بمائها من العيون الموجودة في باطن الأرض. (مؤلف مجهول، 1999، ص71 ؛ ابن حوقل،1992، ص ص361، 362)

([4]) ابو مسلم الخراساني : هو عبدالرحمن بن مسلم ، صاحب دعوة بني عباس ، وقيل من ولد بزرمجهر، ولد سنة مائة للهجرة، اختلفوا في نسبه اختلافاً كبيراص، قيل من العرب ، وقيل من الفرس ، وقيل من الأكراد، كان فصيحاً بالعربي والفارسي، راويةً للشعر ، عالماً بالامور، لم ير ضاحكاً ولا مازحاً الا في وقته، تاتيه الفتوحات العظائم فلا يظهر عليه أثر السرور، وتنزل به الفادحة فلا يرى مكتئباً ، لا يأتي النساء في السنة الا مرة ، قتله أبو جعفر المنصور سنة (137هـ/755م) .(ابن قتيبة،د.ت ، ص 420 ؛ الصفدي،2000، 162/18)

([5]) جهم بن صفوان : السمرقندي، أبو محرز، من موالي بني راسب، رأس الجهمية، الضال المبدع ، هلك في زمان صغار التابعين، وقد زرع شراً عظيماً ، كان يقضي في عسكر الحارث بن سريج، الحارج على امراء خراسان، فقبض عليه نصر بن سيار ، فطلب جهم استبقاءه ، لكن نصر رفض طلبه وأمر بقتله ، فقتل. (الذهبي، د.ت، 426/1 ؛ ابن حجر،2002، 501/2،500)

العباد الـتي لا تسـقط بالتوبـة ، وانـه أعـان أبـا مسـلم عـلى قتالـه مـع الثعالبـة ، كـما أعانـه عـلى قتالـه مـع بنـي اميـة" (البغدادي،د.ت،ص94)، فتبعه على ذلك فريق من الثعالبة وعرفوا بالزيادية .

وهكذا يتبين لنا أن الفرقة الزيادية ظهرت في نهاية الدولة الاموية وبالتحديـد بعـد مقـتل شـيبان بـن سـلمة الحـروري سـنة (130هـ/747م).

ومن مبادئهم أنهم ثبتوا على قول الثعالبة وهم أعظم أصحاب الثعالبـة وجمهـورهم (الأشـعري،1990 ،181/1)، وقـالوا ان الله تعـالى لم يعلـم حـتى خلـق لنفسـه علـماً ، وان الأشـياء انمـا تصـير معلومـة لـه عنـد حـدوثها ووقوعهـا (الشهرسـتاني،1992 ،129/1)،وكانوا لا يرون قتل وأخذ أموال الموافين لهم في المعتقد، ولا يقبلون توبة من قتل مسلماً أو أخـذ مالـه حـتى يقـص مـن نفسه ، ويرد الأموال أو يوهب ذلك له (الأشعري،1990 ،181/1؛ الشهرستاني،1992 ،129/1)، ويوجبون عما سقي بالعيون والانهار الجارية العشر ، ولا يجيزون البراءة من أخطأ منهم ذلك (البغدادي، 1986،ص74).

الفرقة السادسة عشرة : الرشيدية

وهي الفرقة الخامسة من الثعالبة ويقال لهم ايضاً العشرية (السكسـكي،1988، ص26 ؛أبـو قحـف،2006،ص162)، وهـم أتباع رشيد الطوسي (الشهرستاني،1992، 128/1).لا تشير المصادر الى حياة هذا الشخص ولا الى بداية نشأة هـذه الفرقـة ،ولكـن من خلال التحليلات يمكننا القول بأنه ظهر في بداية الدولة العباسية والدليل على ذلك انه عاصر زيـاد بـن عبـدالرحمن ، وان زيـاد كما ذكرنا انه كان معاصر لشيبان بن سلمة الذي خرج أيام أبي مسلم الخراساني (الشهرستاني،1992 ،128/1).والسـبب الـذي دفـع الفرقة الرشيدية الى الانشقاق عن الثعالبة هي مبادؤهم الخاصة ، فهم كانوا يوجبون فيما سقي بالعيون والأنهـار الجاريـة نصـف العشر ثم رجعوا عن ذلك وأخبروا زياد بن عبدالرحمن فأجابهم ثم جاءهم وأخبرهم ان في ذلك العشرـ وانـه لا يجـوز الـبراءة ممن أخطأ منهم في ذلك ، فقال رشيد الطوسي ، ان كان يسعنا الا تبرأ منهم فانا نعمل بما عملوا وبقي هو ومن معه على الفعـل فتبرأ منهم الثعالبة (الأشعري،1990 ،181/1)

الفرقة السابعة عشرة : المكرمية

وهي الفرقة االسادسة التي أنشقت من الثعالبة ، وهم أتبـاع مكـرم بـن عبدالله العجـلي (الشهرسـتاني،1992 ،130/1؛أبـو قحف،2006،ص162)، وجاء في أكثر المصادر بأبي مكرم (الأشعري،1990 ،182/1 ؛ البغـدادي،د.ت ،ص95 ؛ الأسـفرايني،1983، ص58) ، أمـا أهـم مبـادئهم انهـم يعتقـدون ان تـارك الصـلاة كـافر لـيس بسـب تـرك الصـلاة ولكـن لجهلـه بالله تعـالى (الشهرستاني،1992 ،130/1؛ الحميري،1972،ص173)، وكذلك قالوا بخصوص الكبائر وادعوا ان من أتى كبيرة فقد جهل الله تعالى ، وبتلك الجهالة كفر، لا بأرتكابه المعصية (الأشعري،1990 ،182/1)،وذلك ان من علم انه مطلع على سره وعلانيـه ومجازيـه عـلى طاعته ومعصيته لا يتصور منه الاقدام على المعصية ، والاجتراء على المخالفة مالم يفعل عن هذه المعرفـة ، ولا يبـالي التكليـف فيه (الشهرستاني،1992 ،130/1 ؛ الجرجاني،427،8،1998)، وعن هذا قال النبي (S) ((لا يزني الزاني حـين يـزني وهـو مـؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن)) وخالفوا الثعالبه في هذا الرأي وقالوا بايمان الموافاة، وهي بأن الله تعالى انما يتولى عبـاده ويعـاديهم عـلى مـا هـم صـائرون اليـه مـن موافـاة المـوت ولا عـلى أعمالهـم الـتي هـم فيهـا (الأشـعري،1990 ،182/1 ؛ الشهرستاني،1992 ،130/1)،اذ هي غير موثوق بدوامها فمن وصل الى آخر عمره ونهاية أجله فان كان مؤمناً في تلك الحالة والينـاه وان كـان كـافراً عادينـاه (الجرجـاني،1998، 427/8)، وأكفـروا الثعالبـه عـلى قـولهم : بـان الأطفـال ركـن مـن أركـان أبـائهم في النار(السمعاني،1977، 415/12 ؛ البراك،1996،ص75) .

الخاتمة

الحمد لله أن من علينا ويسر لنا سبل انهاء هذا البحث ، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا الى عدة النتائج أهمها:

1ـ أثبتت الدراسة أن الخوارج العجاردة ينتمون الى عبدالكريم بن عجرد الذي كان من أتباع عطية بن الأسود الحنفي ، والـذي خرج الى المشرق الاسلامي بعد اختلافه مع زعماء الصفرية ، فاجتمع الخوارج هناك حوله الى أن قتل، فصـار أمـر الخـوارج بعـده الى عبدالكريم بن عجرد وعرفوا بالعجاردة نسبةً اليه ، ولهذا كان منهاجهم ومعتقداتهم قريبـة مـن النجـدات لأنهـم انبعثـوا مـن أصل نحلتهم .

2ـ بينت هذه الدراسة أن الاختلاف التي وقع بين الخوارج العجاردة في مسائل عقائدية كان بعد حبس عبدالكريم بن عجرد لدى الامويين، فأدى هذا الاختلاف الى تفرقهم الى سبعة عشر فرقة وأصبح لكل فرقة مبادئها الخاصة تخالف بها الآخرين

3ـ أكدت الدراسة أن الخوارج العجاردة وافقوا سائر الخوارج في بعض المبادئ العامة ، وهذه المبادئ هي الامامة فيرون انها يستحقها أي مسلم يجتمع فيه العلم والزهد ولو كان نبطياً ، واكفار الصحابة حيث يثبتون امامة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وانكار امامة الآخرين، وحكم مرتكب الكبيرة ، والوعد والوعيد، والقول بخلق القرآن ، ونفيهم لعذاب القبر ، وفي موضوع الايمان ،وانكارهم للشفاعة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وانكارهم لرؤية الله تعالى، وانكارهم لوجود الجنة والنار قبل يوم القيامة.

4ـ من خلال الدراسة تبين أن جميع فرق الخوارج العجاردة لم يكن مجتمعين على قول واحد بشأن الحكم على الطفل ، وحول مسألة القدرية والجبرية وكانوا منقسمين الى ثلاثة أراء : الاولى قالت بقول القدرية في انكار القدر، والثانية قالوا بقول الجبرية، والثالث وافقوا أهل السنة في اثبات القدر.

5ـ توصلت الدراسة أن أغلب فرق الخوارج العجاردة توقفوا عن جميع من في دار التقية ، وعدم استحلال أموال مخالفيهم الا بعد قتل صاحبه .

6ـ بينت الدراسة أن الفرقة الميمونية فرقة خارجة عن الملة الاسلامية ، لأنها اباحت المحرمات ، حيث اباحت نكاح الأولاد من الأجداد ، وانكار سورة يوسف من القرآن ، لأن هذه السورة حسب تصورها لم تكن سوى قصة من قصص ولا يجوز أن تكون قصة عشق من القرأن .

التوصيات

1ـ يوصي الباحث طلاب العلم بالأهتمام بالتاريخ السياسي لفرقة العجاردة

2ـ يوصي الباحث بأن يتم دراسة الفرق الاسلامية القديمة لغرض بيان أسباب وعوامل خروجها وانحرافها عن منهج الاسلام الصحيح.

3ـ يوصي الباحث العمل على ربط الفرق الاسلامية القديمة بالفرق المعاصرة ، وبيان وجه التشابة والاختلاف بينهما.

قائمة المصادر والمراجع العربية والمعربة

1ـ ابن الاثير، عزالدين علي بن محمدبن عبدالكريم الجزري (ت:630هـ/ 1232م)، (2016)،الكامل في التاريخ،تحقيق: خيري سعيد ، ط2، المكتبة التوفيقية ،القاهرة.

2ـ ابن ابي العز، علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي ، (ت: 792هـ/1390م)، (1990)،شرح العقيدة الطحاوية ، تحقيق : عبدالله بن عبدالمحسن التركي وشعيب الارنؤوط ، ط2، مؤسسة الرسالة ،بيروت .

3ـ الأسفرايني ، أبو مظفر شاهفور بن طاهر بن محمد ، (ت: 471هـ/1078م)،(1983)،التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكة ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط1، عالم الكتب ، بيروت.

4ـ الأشعري،أبي الحسن علي بن اسماعيل ، (ت:330هـ/942م)،(1990)،مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت.

5ـ البراك ، عبدالله بن صالح ،(1996)،الملل والنحل الواردة في كتاب الانساب (لامام أبي سعد عبدالكريم السمعاني المتوفي سنة 562هـ) ، دار الوطن للنشر ،الرياض .

6ـ ابن البطة ،أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي ، (ت: 387هـ/997م)، (1988)، الابانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ، دراسة وتحقيق : رضا بن نعسان معطي، ط1 ، دار الراية ،الرياض .

7ـ البغدادي، أبي منصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي ،(ت: 429هـ /1037م)، (د.ت)، الفرق بين الفرق ، دراسة وتحقيق : محمد عثمان الخشن ، مكتبة ابن سينا، القاهرة .

8ـ البغدادي، (1986)،كتاب الملل والنحل ، تحقيق : ألبير نصري نادر ، دار المشرق، بيروت.

9ـ البلاذري، أبي العباس احمد بن يحيى بن جابر،(ت: 297هـ / 892م)،(1996)،انساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي ،ط1، دار الفكر، بيروت.

10ـ جاحظ ، أبي عثمان عمر بن بحر بن محبوب،(ت 256هـ/870م)،(1998)، البيان والتبيين، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون، ط7 ،مكتبة الخانجي ، القاهرة.

11ـ الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف ، (ت 816هـ/1413م)،(1998)،شرح المواقف ، تصحيح : محمود عمر الدمياطي، ط1، ،دار الكتب العلمية ، بيروت.

12ـ الجرجاني،(د.ت)، معجم التعريفات ، دراسة وتحقيق : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ،القاهرة.
13ـ جلي، أحمد محمد أحمد ،(1988)،دراسة الفرق وتاريخ المسلمين الخوارج والشيعة ، ط2 ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، الرياض .
14ـ ابن الجوزي، أبي فرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ/ 1200م)،(1983)، تلبيس ابليس، ط1 ، دار القلم ، بيروت .
15ـ جولدتسيهر، (2013)،أجناس العقيدة والشريعة في الاسلام(تاريخ التطور العقدي والتشريعي في الدين الاسلامي)،ترجمة: محمد يوسف موسى وآخرون، ط1، المركز القومي للترجمة ، القاهرة.
16ـ الجيلاني، عبدالقادر بن أبي صالح ،(ت561هـ/1166م)،(1997)، الغنية (لطالبي طرق الحق عزوجل)(في الأخلاق والتصوف والآداب الاسلامية)،وضع حواشيه: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمدب ن عويضه،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت.
17ـ ابن حجر ،شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني،(ت:852هـ/1448م)، (2002)،لسان الميزان، اعتناء : عبدالفتاح أبو غدة ، ط1 ، دار البشائر الاسلامية ،بيروت.
18ـ ابن حزم ، أبي محمد علي بن أحمد ، (ت: 456هـ/1064م)،(1996)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق : محمد ابراهيم نصر وعبدالرحمن عميرة ، ط2 ، دار الجيل، بيروت .
19ـ الحميري، أبو سعيد بن نشوان ، (ت 573هـ/1178م)،(1972)،الحور العين ،تحقيق: كمال مصطفى،ط1، طهران.
20ـ ابن حوقل ، أبي قاسم بن حوقل النصيبي ، (ت: 367 هـ/ 977م)،(1992)،صورة الأرض ،د.ط، ،دار مكتبة الحياة ،بيروت .
21ـ خليفة بن خياط ،ابو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري،(ت240 هـ/854م)، (1985)،تاريخ خليفة بن خياط،،ط2، دار طيبة ، الرياض .
22ـ الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، (ت: 387هـ/997م)،(1989)، مفاتيح العلوم، تحقيق، ابراهيم الابياري ، ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت.
23ـ الذهبي، أبي عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، (ت: 748هـ/ 1347م)، (د.ت)،ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة ، بيروت .
24ـ الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي ،(606هـ/1210م)، (1982)،اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ،مراجعة وتحرير: علي سامي النشار ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
25ـ رستم ، سعد،(2004)، الفرق والمذاهب الاسلامية منذ البدايات ، دار الأوائل، دمشق .
26ـ ابو زهرة ، محمد،(د.ت)، تاريخ المذاهب الاسلامية (في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية)، دار الفكر العربي ، القاهرة .
27ـ السامرائي ، عبدالله سلوم،(1982)، الغلو والفرق الغالية في الحضارة الاسلامية ، ط2 ، دار واسط للنشر ، بغداد .
28ـ السبكي، تاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي ،(ت 771هـ/1370م) ،(1964)،طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناجي، ط1، دار الاحياء الكتب العربية ، القاهرة.
29ـ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري،(ت: 230هـ/844م)،(2001)، طبقات الكبرى،تحقيق:علي محمد عمر،ط1، مكتبة الخانجي ، القاهرة.
30ـ السفاريني، أبو العون محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي،(ت:1188هـ/ 1774م)،(1982)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ط2، مؤسسة الخافقين ، دمشق .
31ـ السكسكي، أبي الفضل عباس بن منصور الترينى السكسكي الحنبلي، (ت: 683هـ/1284م)،(1988) ،البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ،تحقيق:بسام علي سلامة العموش، ط1، مكتبة المنار ، الزرقاء .
32ـ السمعاني، أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي ، (ت: 562هـ /1166م)،(1977)،الأنساب ، تصحيح: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ،ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، جندآبادالركن.
33ـ الشاطبي ، أبي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي ، (ت: 790هـ/1388م)،(2007)، الاعتصام ، ضبطه وعلق عليه : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ،ط2، الدار الأثرية، عمان.
34ـ أبو شباب، أحمد عوض ،(2005)،الخوارج (تاريخهم ، فرقهم ، وعقائدهم) ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت .
35ـ الشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبدالكريم ، (ت: 548هـ /1153م)،(1992)، الملل والنحل، تصحيح : أحمد فهمي محمد ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
36ـ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، (ت: 764هـ/ 1363م)،(2000)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء: أحمد الأناؤوط وتركي مصطفى، ط1، دار إحياء الترث العربي ،بيروت .
37ـ الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير ، (ت:310هـ / 922م)،(2016)، تاريخ الامم والملوك، تحقيق: مصطفى السيد وطارق سالم، ط2 ،المكتبة التوفيقية، القاهرة.
38ـ عبدالبر ، ابن عمر بن يوسف بن عبدالله ، (ت: 463هـ/1071م)،(1992)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1 ،دار الجيل ، بيروت .
39ـ عبيدات ، محمود سالم،(1998)، تاريخ الفرق وعقائدها ، ط1، دار الفرقان، عمان .
40ـ ابن عساكر ، أبي قاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي، (ت: 571هـ/1176م)،(1995) ، تاريخ دمشق، دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العمروي، د.ط، دار الفكر ، بيروت.

41ـ عواجي، غالب بن علي،(1979)، الخـوارج (تـاريخهم وآرائهـم الاعتقاديـة وموقـف الاسـلام منهـا) رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة ، جامعـة الملـك عبدالعزيز ، كلية الشريعة ،السعودية .

42ـ الغصن ، سليمان بن صالح،(2009)،الخوارج (نشأتهم ، فرقهم ، صفاتهم ، الرد على أبرز عقائدهم) ، ط1 ، دار كنوز اشبيليا، الرياض .

43ـ ابن فضل الله العمري،شهاب الدين احمد بن يحيى،(ت: 749هـ/1348م)،(2010)، مسـالك الابصـار في ممالـك الامصـادر،تحقيق: كامـل سـلمان الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت .

44ـ ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ/889م)،(د.ت)، المعـارف، تحقيـق:ثروت عكاشـة، ط4، دار المعارف ،القاهرة.

45ـ أبو قحف ، محمد محمود عبدالمجيد ، (2006)،قصة الخلافة (نشأة الخوارج وتطور فرقهم ومذاهبهم حتى العصر الحـديث) ، المكيبـة القوميـة الحديثة ، طنطا .

46ـ القلقشندي، أبوالعباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، (ت: 821هـ/1418م)،(1918)، صبح الأعشى في كتابة الانشـا ، المطبعـة الأميرية ، القاهرة.

47ـ ابن المبرد ، يوسف حسن بن عبدالهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي ، (ت: 909هـ/1504م) ،(2013)،محض المرامر في فضائل الزبير بن العـوام ، حققه وقدم له وعلق عليه: صالح بن محمد بن عبدالفتاح بن عبدالخالق ، ط1، غراس للنشر والتوزيع والدعاية والاعلان ، الكويت .

48ـ المرتضى، أحمد بن يحيى المرتضى اليمني، (ت: 840هـ/1437م)،(1959)، كتاب الملل والنحل (من أجزاء كتاب البحر الزخارالجامع لمذاهب علماء الأمصار) ، صححه وعلق حواشيه، : محمد جواد شكور، جابخانه شفق ، تبريز.

49ـ المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت: 346هـ/957م)،(2005)، مروج الذهب ومعـادن الجوهر،اعتنـاء: كـمال حسـن مرعـي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت .

50ـ معروف، نايف محمود، (1977)، الخوارج في العصر الاموي(نشأتهم، تاريخهم، عقائدهم، أدبهم)،ط1 ، دار الطليعة ، بيروت .

51ـ معمر ، علي يحيى ،(1976)، الاباضية بين الفرق الاسلامية كتاب المقالات في قديم والحديث، ط1 ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

52ـ المقريزي ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادرالعبيدي ، (ت:845هـ / 1441م)،(د.ت)، المـواعظ والاعتبـار بـذكر الخطـط والآثـار ، دار صادر ،بيروت.

53ـ الملطي ، أبي الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي الشافعي ، (ت: 377هـ/987م) ، (1968)، التنبيـه والـرد عـلى أهـل الأهـواء والبـدع ، تعلق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، مكتبة المعارف ، بيروت .

54ـ ابن منظور ، لأبي الفضل جمال الـدين محمـد بـن مكـرم بـن منظـور الافريقي، (ت: 711هـ/1311م)، (1990)، لسـان العـرب ، ط1 ، دار صـادر، بيروت.

55ـ ابن منظور،(1985)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: أحمد راتب حموش ومحمد ناجي العمر، ط1، دار الفكر ، دمشق .

56ـ مؤلف مجهول، (ت: ق5هـ/11م)،(2006)، تاريخ سجستان ، ترجمة : محمود عبدالكريم علي ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .

57ـ مؤلف مجهول، (ت: 372هـ/982م)،(1999)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، ط1، الدار الثقافة للنشر ، القاهرة.

58ـ ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد بن اسحاق بن الوراق البغدادي،(ت: نحو 380 هـ/990م)،(د.ت)، الفهرست، المطبعـة الرحمانيـة ، القاهرة.

59ـ أبي نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق بن مهران الأصبهاني،(ت: 430هـ/1039م)،(1998)، معرفـة الصـحابة، تحقيـق: عـادل بـن يوسـف العزازي، ط1، دار الوطن، رياض.

60ـ النووي ، أبي زكريا محيي الدين بن شرف ، (ت: 676هـ/1277م)،172ـ النووي ،(1994)، صحيح مسلم بشرح النـووي، ط2، مؤسسـة قرطبـة ، د.م .

61ـ اليافعي، أبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المـكي، (ت: 768هـ/1367م)،(1997)، مـرآة الجنـان وعـبرة اليقظـان (في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان) ، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت .

62ـ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي ،(ت: 626هـ/ 1229م)،(1977)، معجم البلدان ، دار صادر، بيروت.

63ـ اليمني، أبو محمد ،(ت:ق6هـ /12م)،(2001)،عقائد الثلاث والسبعين فرقة،دراسة وتحقيق:محمد بن عبدالله زربان الغامدي، ط2، مكتبـة العلـوم والحكم ،المدينة المنورة.

بنەماکانی خەواریجی عەجاریدە وگرنگترین گروپەکانی

پ.د.فائیزە محەمەد عیزەت عەلی محەمەد حوسێن
کۆلێژی ئەدەبیات ـ بەشی مێژوو/ زانکۆی سەلاحەددینـهەولێر

پوختە

ئەم لێکۆلینەوەیە بە ناونیشانی (بنەماکانی خەواریجی عەجاریدە وگـرنگترین گروپـەکانی)، گروپی عەجاریـدە یەکێکـە لـە گروپـەکانی خـەواریج لـە ڕۆژهەڵاتی ئیسلامی لە هەرێمەکانی، سجستان، خوراسان، کرمان، مەکران، قۆهستان، لە سەردەمی ئومەوی سەریهەڵداو بەردەوام بوو لە چالاکییـەکانی تـاکو دروستبوونی دەوڵەتی سەفاری لە نیوەی سەدەی سێیەمی هجری/ نۆیەمی میلادی.

گروپی عەجاریدە لە لایەن عەبدولکەریمی کوڕی عەجرد پێکهات، کـە کاروبـاری خـەواریجی ڕۆژهـەڵاتی ئیسـلامی گرتـە دەسـت، لـە دوای عەتییـەی کوری ئەسوەدی حەنەفی، کە لە سەر ئاینزای نەجدات بوو، دروستبوونی گروپی عەجاریدە لە ئەنجامی جیـاوازبوونی لەگـەڵ خەواریجـەکانی تـر لـە هەنـدێك بابەتی عەقائیدی، کە بیروڕایەکی تری جیاوازی هەبوو لە ئەوانیتر.

ژمارەیەکی زۆر لە دانیشتوانی هەندێك لە هەرێمەکانی ڕۆژهەڵاتی ئیسلامی بە دوای عەبدولکەریمی کوڕی عەجرد کەوتن و بیروڕاکەیـان پەسـەندکرد، هەرچەندە لەگەڵ بەرنامەی ئاینی ئیسلامی ڕاست و ڕەوان جیاواز بوو، بەڵام ئەم گروپەیەش نـەیتوانی پارێزگـاری لـە یـەکڕێزی و بنـەماکانی خـۆی بکـات، لـە ئەنجامی ئەو ناکۆکییەی، کە کەوتە نێوان لایەنگرانی و بە تێپەربوونی کات دابەش بوون بـۆ حەڤـدە گـروپ ، هەریـەك لـە ئـەمانیش بـوون بـە خـاون پێشـڕەوو بنەمای تایبەت، موخالەفەو تەکفیری هەموو خەواریج ونەتەوی ئیسلامیان پێدەکرد، بـەڵکو هەنـدێکیان گەیشـتنە قۆنـاغی کـوفر، کـە نکـۆڵی ئەوەیـان دەکـرد، سورەتی یوسف لە قورئان بێت، چونکە بەپێ تێگەیشتنیان، ئەم سـورەتە چیرۆکـێکی دڵداریـە و چـیرۆکی دڵـداریش بـە پـێ (ئجتهادییـان) نابێـت لـە قورئانـدا هەبێت، هەروەها خودایان بە هەندێك دروستکراوەکانی خۆی دەچواندو ڕێگایان بە ماڕەکردنی نەوەکانیان لەگەڵ باپیرانیان دەداو ئەوانەی لەگـەڵ ئاینزکەیانـدا هاوڕا نەبوون بە خێرایی بە کافریان لە قەڵەم دەدان و بابەتي تریش، کە مێشکی مرۆڤ پەسەندی ناکات.

کلیلی توێژینەوە: خەواریج، گروپی عەجاریدە.

The Ajarda Kharijites' Principles and their most important groups

Fayza Mohammad Izzat Ali Mohammad Hussien
College of Art - Department of History / Salahaddin University-Erbil

Abstract

This research deals with the topic (The Ajarda Kharijites' Principles and their most important groups), which is one of the Kharijite groups that appeared in the Islamic East in the regions of Sijistan, Khorasan, Kerman, Makran, and Quhistan during the Umayyad era and maintained its activity until the emergence of the Saffarid state in the middle of the third AH / ninth century AD.

The Al-Ajardah sect was established by Abdul Karim bin Ajard who took over the Kharijites in the Islamic East region after Attia bin Al-Aswad Al-Hanafi who, in turn, was on the doctrine of the Najdat. Further, this sect group had arisen as a result of disagreement with the rest of the mainstream Kharijites on some doctrinal issues and, therefore, a considerable number of followers embraced their opinions despite being dissimilar to the orthodox Islam. However, this sect was incapable of maintaining their unity and principles owing to inconsistency between the followers which, in turn, resulted in branching into seventeen groups, each of which adopted particular principles and rules and also contradicted with and disbelieved all the rest as well as the Islamic nation .

In addition, some reached the stage of blasphemy where they contended Surat Yousif as being a Surat of mere love story and cannot be a part of the Holy Quran according to their Jurisprudence. They also Likened God to some of His creatures and allowed the elderly to marry children and their strict accusation of others for heresy because they wouldn't follow their doctrine and other matters which don't seem reasonable .

Keyword: The Kharijites, Ajarda group.